

## التركيب النوعي والعمري لسكان مملكة البحرين حسب تعداد ٢٠١٠

أ . م . د صادق جعفر إبراهيم

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية

### الخلاصة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على التركيب النوعي والعمري لسكان مملكة البحرين حسب تعداد ٢٠١٠ ، فضلا عن ذلك توضيح التباين على مستوى المحافظات والجنسية ومعرفة نسبة النوع حسب الفئات العمرية ، ودراسة التركيب العمري للسكان في المملكة ، والذي يعد من المؤشرات الديموغرافية للدلالة على قوة السكان الإنتاجية . ومما لاشك فيه أن دراسة التركيب العمري لسكان أي مجتمع تدل على عدد من المؤشرات ومنها نسبة الإعالة وقرينة الكبر والعمر الوسيط.

### المقدمة:

مما لاشك فيه أن التباين المكاني للتركيب النوعي والعمري للسكان ينعكس بصورة مباشرة أو غير مباشرة على حركة السكان في أي مجتمع من المجتمعات ويؤثر في معدلات الولادات والوفيات، ومن ثم على اتجاه الخصوبة ومقدار الزيادة الطبيعية فضلا عن ذلك فهو يؤثر في حركة الهجرة لارتباطه بالقوة الإنتاجية للسكان ، والتي تترك بصماتها في حجم الهجرة واتجاهها.

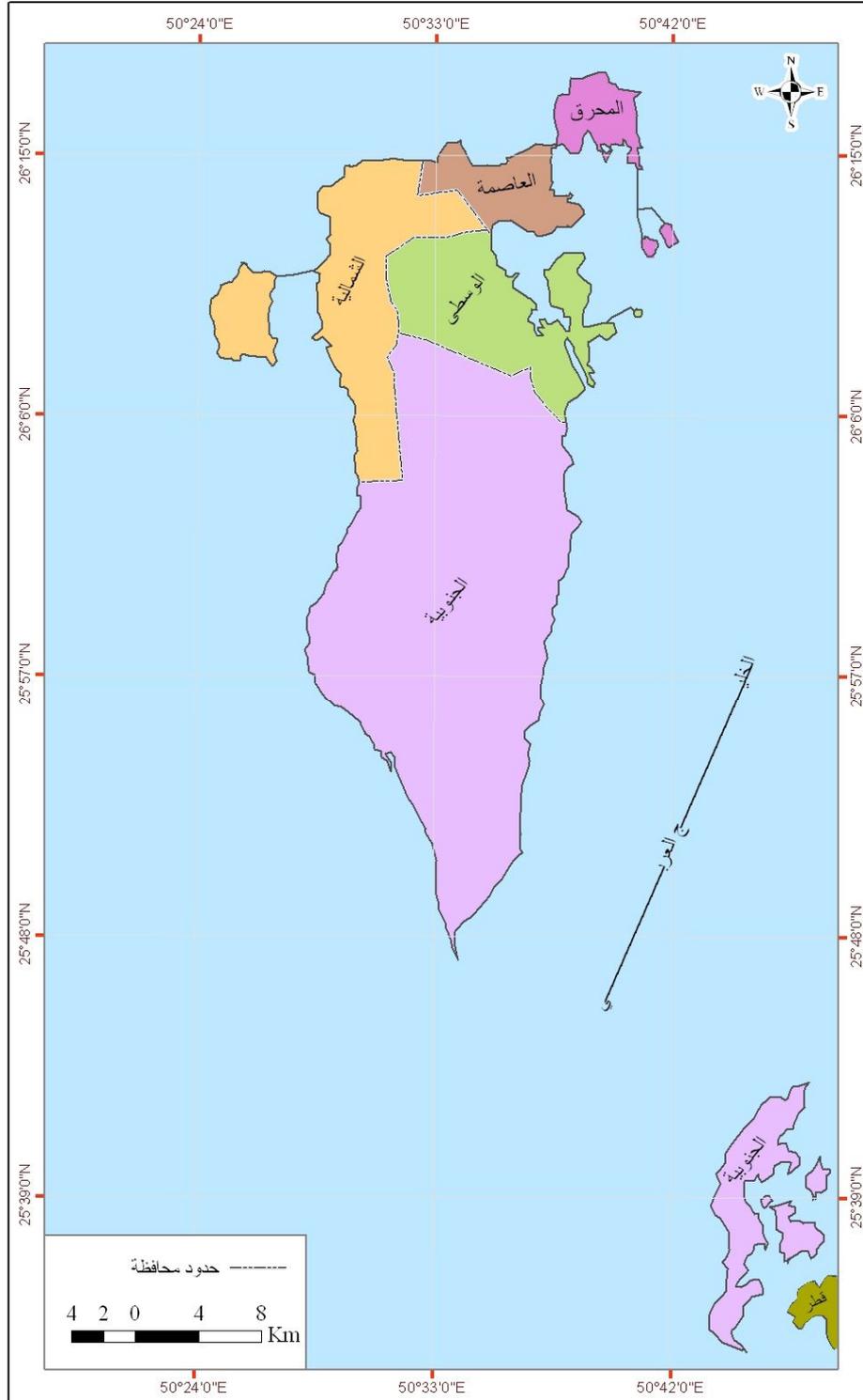
وتأتي أهمية دراسة التركيب النوعي والعمري للسكان في تقدير حجم السوق ونوعه وهذا يتطلب وضع خطط إنتاجية في القطاعات الاقتصادية المختلفة لغرض تلبية حاجات السكان من السلع والخدمات المختلفة. والتعرف على عدد السكان في سن التعليم لغرض تحديد الحاجة من المدارس والجامعات ، فضلا عن ذلك فان معرفة عدد كبار السن يفيد في تحديد الخدمات الاجتماعية لهم.

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على التركيب النوعي للسكان في المملكة وتوضيح التباين على مستوى المحافظات والجنسية فضلا عن ذلك التعرف على نسبة النوع بحسب فئات الأعمار، ومعرفة سمات التركيب العمري للسكان.

تعد مملكة البحرين أصغر دولة في دول مجلس التعاون الخليجي من حيث المساحة ، إذ تبلغ (٧٦٥ ، ٣) كم<sup>٢</sup> وتضم خمس محافظات خارطة<sup>(١)</sup> ، ومن خلال هذه الدراسة يمكن الإجابة عن بعض التساؤلات وهي الآتي :

- ١- التعرف على المحافظات التي ترتفع فيها نسبة النوع والمحافظات التي تتخفص فيها هذه النسبة .
- ٢- مدى الاختلاف في نسبة النوع بين السكان البحرينيين والسكان غير البحرينيين.
- ٣- ما مدى التباين في سمات التركيب العمري لإجمالي السكان في المملكة بشكل عام وللبحرينيين وغير البحرينيين بشكل خاص.

خارطة (١)  
الوحدات الإدارية في مملكة البحرين لعام (٢٠١٠)



## أولاً: التركيب النوعي للسكان:

إن التوازن بين الذكور والإناث أمر مهم ، وله أبعاده الديموغرافية والاقتصادية. ومما لاشك فيه أن أي مجتمع يتكون من ذكور وإناث وتحسب النسبة بينهما على أساس معرفة عدد الذكور لكل (١٠٠) أنثى، وهذه النسبة يطلق عليها نسبة النوع أو نسبة الجنس.

### ١ - التباين المكاني لنسبة النوع :

إن نسبة النوع عادة ما تتراوح بين (١٠٠-١٠٥) ذكور لكل مائة أنثى وذلك في معظم المجتمعات المغلقة ، أي التي لا أثر يذكر فيها للهجرة الخارجية<sup>(٢)</sup> وأن أي تغير في نسبة النوع يدل على أن هناك ظروفًا عديدة تقف وراء هذا التغير.

إن التوازن بين الذكور والإناث أمر مهم ، وله أبعاده الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية<sup>(٣)</sup> . ويلاحظ من الجدول (١) والشكل (١) الارتفاع الواضح لنسبة النوع في مملكة البحرين لتبلغ ١٦٤,٨ ذكراً لكل مائة أنثى ويعود ذلك إلى الهجرة الوافدة ، إذ سجلت نسبة النوع بين السكان غير البحرينيين ٢٦٠,١ ، ذكر لكل مائة أنثى ، في حين انخفضت بين السكان البحرينيين لتصل إلى ١٠٢,٢ ذكر لكل مائة أنثى ، إما على مستوى المحافظات فتتضح حقائق عدة يمكن إيجازها في الآتي :

١. جاءت محافظة الجنوبية بالمرتبة الأولى ، إذ بلغت نسبة النوع ٢١٧,٦ ذكراً لكل مائة أنثى .
٢. احتلت محافظة العاصمة المرتبة الثانية لتبلغ نسبة النوع فيها ٢١٥,٤ ذكراً لكل مائة أنثى ، في حين احتلت محافظتي الوسطى والمحرق المرتبة الثالثة والرابعة وعلى التوالي .
٣. جاءت محافظة الشمالية بالمرتبة الأخيرة ، إذ بلغت نسبة النوع فيها ١١٩,١ ذكراً لكل مائة أنثى.

### جدول (١)

#### نسبة النوع في مملكة البحرين بحسب تعداد عام (٢٠١٠)

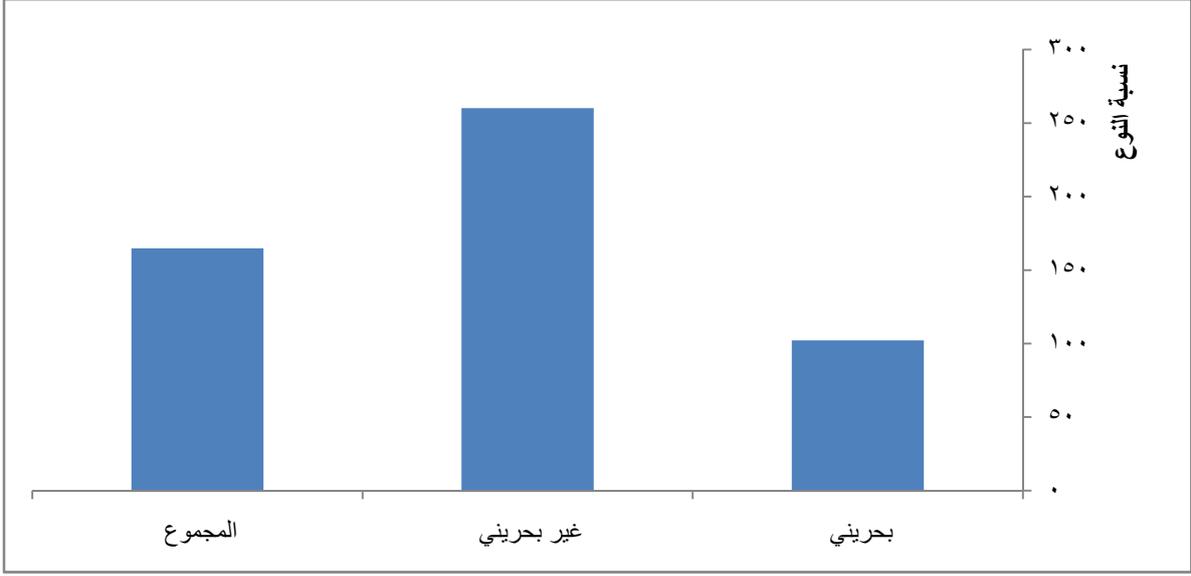
المحافظة	بحريني	غير بحريني	المجموع
العاصمة	١٠٢,١	٢٦٨,٧	٢١٥,٤
المحرق	١٠٢,٣	١٩٢,٣	١٣٥,٦
الشمالية	١٠١,٧	١٧٤,٦	١١٩,١
الوسطى	١٠١,٤	٣٢٩,٦	١٦٩,٢
الجنوبية	١٠٩,١	٣٢٢,٩	٢١٧,٦
المجموع	١٠٢,٢	٢٦٠,١	١٦٤,٨

المصدر : استخرجت النسب من الباحث بالاعتماد على :

مملكة البحرين ، الجهاز المركزي للمعلومات ، التعداد العام للسكان (٢٠١٠) .

## شكل (١)

نسبة النوع في مملكة البحرين بحسب تعداد عام (٢٠١٠)



المصدر: جدول (١)

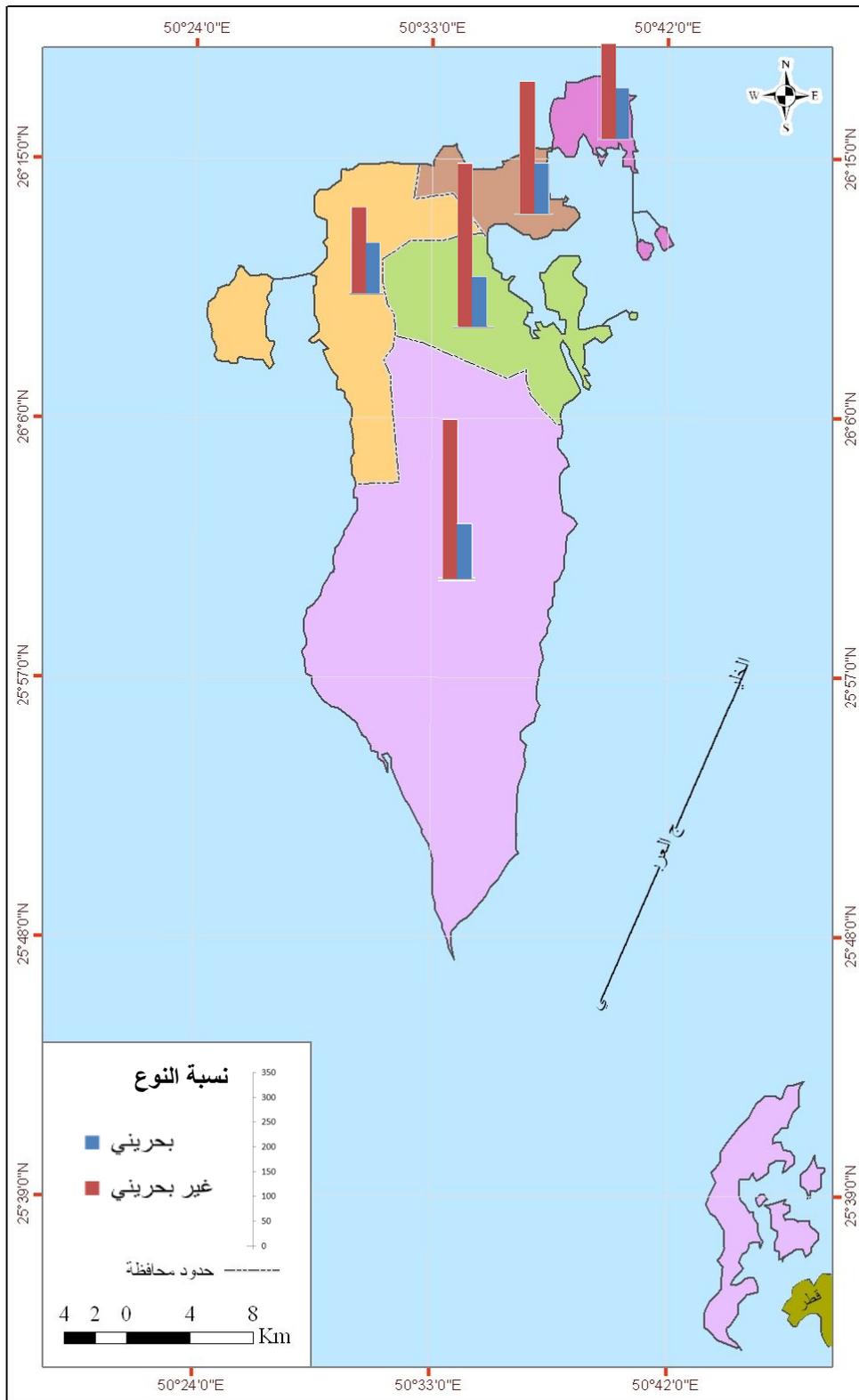
أما على مستوى الجنسية فيبدو من الجدول (١) والخارطة (٢) إن السكان البحرينيين ترتفع نسبة النوع لديهم في محافظة الجنوبية لتتقدم سائر المحافظات الأخرى ، إذ بلغت نسبة النوع فيها ١٠٩.١ ذكور لكل مائة أنثى ، بينما جاءت محافظتي المحرق والعاصمة بالمرتبة الثانية والثالثة لتبلغ نسبة النوع فيها ١٠٢,٣ و ١٠٢,١ ذكراً لكل مائة أنثى وعلى التوالي ، في حين احتلت محافظة الوسطى المرتبة الأخيرة لتتخف نسبة النوع فيها إلى ١٠١,٤ ذكراً لكل مائة أنثى .

أما السكان غير البحرينيين فيلاحظ من الجدول السابق الذكر والخارطة (٢) أن محافظة الوسطى تتقدم سائر المحافظات الأخرى ، لتأتي بالمرتبة الأولى إذ بلغت نسبة النوع فيها ٣٢٩,٦ ذكراً لكل مائة أنثى ، وذلك بسبب الهجرة الوافدة إلى هذه المحافظة والتي يشكل الذكور النسبة الغالبة فيها ، بينما احتلت محافظة الجنوبية المرتبة الثانية لتصل نسبة النوع فيها ٣٢٢,٩ ذكراً لكل مائة أنثى .

وجاءت محافظتا العاصمة والمحرق بالمرتبة الثالثة والرابعة لتبلغ نسبة النوع فيهما ٢٦٨,٧ و ١٩٢,٣ ذكراً لكل مائة أنثى لكل منهما على التوالي . وانخفضت نسبة النوع في محافظة الشمالية بشكل واضح لتأتي بالمرتبة الأخيرة ، إذ بلغت نسبة النوع فيها ١٧٤,٦ ذكراً لكل مائة أنثى .

## خارطة (٢)

نسبة النوع في مملكة البحرين بحسب المحافظة لتعداد عام (٢٠١٠)



المصدر: جدول (١)

## ٢- التركيب النوعي للسكان غير البحرينيين بحسب الجنسية:

يلاحظ من الجدول (٢) والشكل (٢) التفوق الواضح لنسبة النوع للسكان الآسيويين لتصل نسبة النوع إلى ٣٣٨,١ ذكراً لكل مائة أنثى ، وهذا يعكس حجم الهجرة الوافدة إلى مملكة البحرين من العمالة الآسيوية وخاصة الذكور في سن العمل ، في حين جاءت نسبة النوع للعرب الآخرين من خارج دول مجلس التعاون الخليجي بالمرتبة الثانية ، إذ بلغت نسبة النوع فيها ١٢٣,٣ ذكراً لكل مائة أنثى . وقد انخفضت نسبة النوع للسكان الوافدين من أفريقيا من غير العرب وبشكل لافت للنظر لتصل نسبة النوع إلى ٨,٨ ذكور لكل مائة أنثى ، لانخفاض أعداد الوافدين من الذكور .

ويبدو من الجدول (٢) والشكل (٣) التباين الواضح لنسبة النوع للسكان الوافدين بحسب الجنسية في محافظات مملكة البحرين ، إذ تتضح عدة حقائق يمكن إيجازها في الآتي:

١-التفوق الواضح لنسبة النوع للسكان الآسيويين في معظم المحافظات وبشكل لافت للنظر لتتقدم محافظة الوسطى إلى المرتبة الأولى، إذ بلغت نسبة النوع فيها ٤٧٢,٣ ذكراً لكل مائة أنثى تليها محافظة الجنوبية ، إذ وصلت نسبة النوع فيها ٤٥٣,٩ ذكراً لكل مائة أنثى ، في حين انخفضت نسبة النوع في محافظة الشمالية لتصل إلى ٢٥٥,٤ ذكراً لكل مائة أنثى .

### جدول (٢)

#### نسبة النوع في مملكة البحرين بحسب الجنسية لتعداد عام (٢٠١٠)

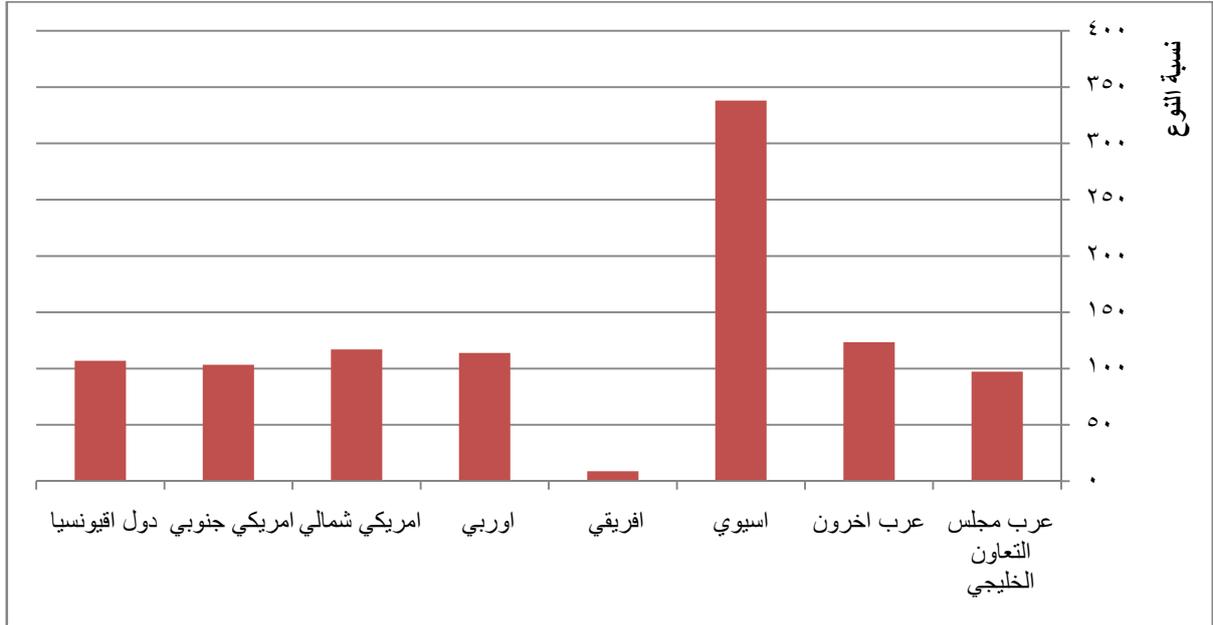
المحافظة	عرب مجلس التعاون الخليجي	عرب آخرون	آسيوي	إفريقي	أوربي	أمريكي شمالي	أمريكي جنوبي	دول اقيونسيا
العاصمة	١٦٦,١	١٤٣,٤	٣٠٥,٥	٢٤,٨	١٢١,٥	١٣١,٩	١٠٨,٥	١١٧,٩
المحرق	٨٤,٩	١١٥,٥	٢٥٩,٩	٣,٥	١١٧	١٠٩,٤	١١٠,٥	١٣٢,٤
الشمالية	٧٣,٥	١٠٢,٩	٢٥٥,٤	٦	١٠٨,٧	١٠١,٣	٧٨	٩٧,١
الوسطى	٨٩,٨	١١١,٩	٤٧٢,٣	٤,٤	٨٦	٩٨,٨	٢١٢,٥	٨٧,٨
الجنوبية	٧١,٣	١٣١,٩	٤٥٣,٩	١٢,٥	١١٦,٨	١٠٦,٣	٥٠	١١٦,٧
المجموع	٩٧,٢	١٢٣,٣	٣٣٨,١	٨,٨	١١٣,٩	١١٧	١٠٣,٤	١٠٦,٩

المصدر : استخرجت النسب من قبل الباحث بالاعتماد على:

مملكة البحرين ، الجهاز المركزي للمعلومات ، التعداد العام للسكان (٢٠١٠) .

## شكل (٢)

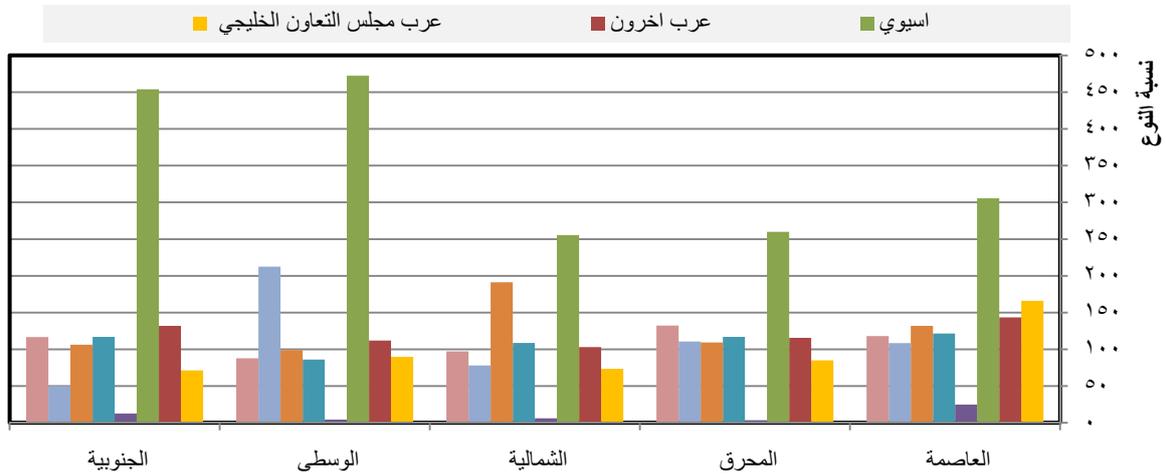
نسبة النوع في مملكة البحرين بحسب الجنسية لتعداد عام (٢٠١٠).



المصدر: جدول (٢)

## شكل (٣)

نسبة النوع في مملكة البحرين بحسب الجنسية والمحافظة لتعداد عام (٢٠١٠).



المصدر: جدول (٢)

٢- سجلت نسبة النوع حدها الأقصى في محافظة العاصمة للسكان العرب لدول مجلس التعاون الخليجي والعرب الآخرين والأمريكيين الشماليين والأوروبيين والأفريقيين، إذ بلغت نسبة النوع (١٦٦,١ ، ١٤٣,٤ ، ١٣١,٩ ، ١٢١,٥ ، ٢٤,٨) ذكراً لكل مائة أنثى لكل منهما على التوالي .

٣- اتسمت المحافظات جميعها بانخفاض نسبة النوع للسكان الأفارقة الوافدين للمملكة وبشكل واضح لتصل حدها الأدنى في محافظة المحرق ، إذ وصلت نسبة النوع فيها إلى ٣,٥ ذكراً لكل مائة أنثى .

### ٣ - نسبة النوع بحسب فئات العمر:

يشير الجدول (٣) والشكل (٤) إلى حقائق عدة هي :

١ - بلغت نسبة النوع لإجمالي السكان في المملكة ١٠٣,٢ ذكور لكل مائة أنثى في الفئة العمرية (٤-٠) سنة لترتفع قليلاً في الفئات العمرية لغاية الفئة (١٥-١٩) سنة ثم تأخذ بالارتفاع الواضح في الفئة العمرية (٢٠-٢٤) سنة ، إذ بلغت نسبة النوع فيها ١٤٤,٢ ذكراً لكل مائة أنثى لتبلغ حدها الأقصى في الفئة العمرية (٢٥-٢٩) سنة ، إذ سجلت نسبة النوع فيها ٢٢٨,٩ ذكراً لكل مائة أنثى لتأخذ بعد ذلك بالانخفاض.

٢ - تقارب نسبة النوع للسكان البحرينيين ولغاية الفئة العمرية (٢٥-٢٩) سنة ، إذ بلغت نسبة النوع فيها ١٠٥ ذكور لكل مائة أنثى ، لتأخذ بالانخفاض التدريجي في الفئات العمرية التالية ، إلا أنها بدأت ترتفع بعد ذلك في الفئة العمرية (٥٠-٥٤) و(٥٥-٥٩) سنة، ثم تأخذ نسبة النوع بالانخفاض بعد ذلك لتبلغ حدها الأدنى في الفئة العمرية (٧٠-٧٤) سنة لتصل نسبة النوع فيها إلى ٨٩ ذكراً لكل مائة أنثى .

٣ - ارتفاع نسبة النوع للسكان غير البحرينيين وبشكل واضح من الفئة العمرية (٢٠-٢٤) سنة ، إذ بلغت نسبة النوع فيها ١٩٦,٣ ذكراً لكل مائة أنثى . لتأخذ بعد ذلك بالارتفاع وبشكل لافت للنظر مع حدوث تذبذب واضح لنسبة النوع ، وقد بلغت نسبة النوع حدها الأقصى في الفئة العمرية (٥٥ - ٥٩) سنة لتصل نسبة النوع فيها إلى ٣٩٠,٥ ذكراً لكل مائة أنثى ، في حين سجلت حدها الأدنى في الفئة العمرية ٨٥ سنة فأكثر .

جدول (٣)

نسبة النوع في مملكة البحرين بحسب فئات العمر والجنسية بحسب تعداد عام (٢٠١٠)

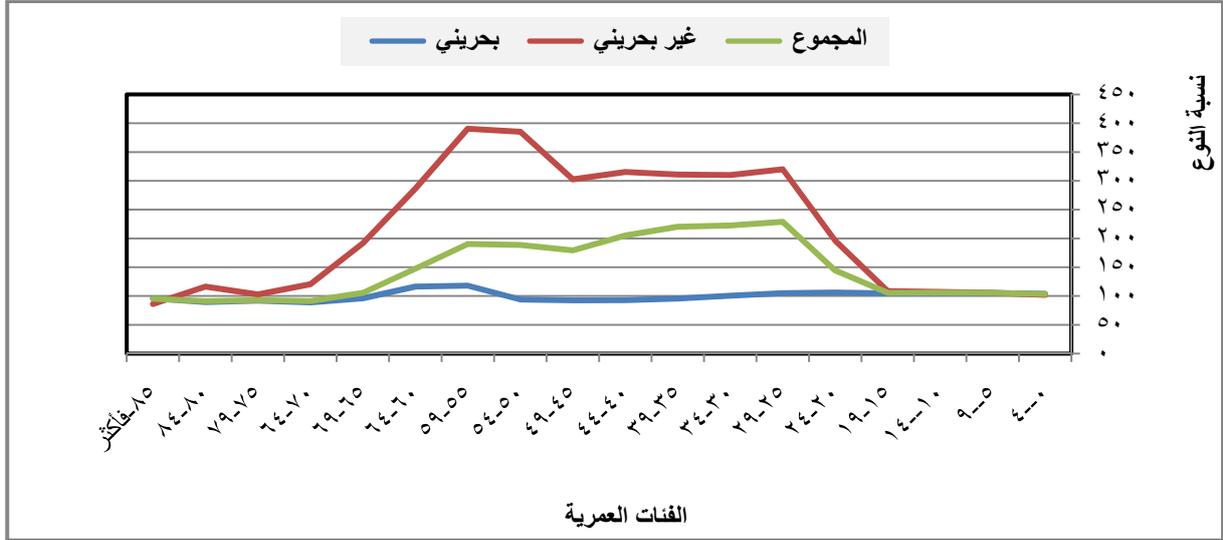
المجموع	غير بحريني	بحريني	الجنسية الفئات العمرية
١٠٣,٢	١٠١,٩	١٠٣,٩	٤ - ٠
١٠٥,٥	١٠٥,٧	١٠٥,٤	٩ - ٥
١٠٥,٨	١٠٧,٤	١٠٥,٣	١٤ - ١٠
١٠٥,٥	١٠٨,٧	١٠٤,٨	١٩ - ١٥
١٤٤,٢	١٩٦,٣	١٠٦,٢	٢٤ - ٢٠
٢٢٨,٩	٣٢٠,١	١٠٥,٠	٢٩ - ٢٥
٢٢٢,٤	٣١٠,٢	١٠٠,٦	٣٤ - ٣٠
٢٢٠,٢	٣١١,٠	٩٥,٦	٣٩ - ٣٥
٢٠٥,٠	٣١٥,٥	٩٢,٩	٤٤ - ٤٠
١٧٩,٣	٣٠٢,٧	٩٢,٥	٤٩ - ٤٥
١٨٨,٧	٣٨٥,١	٩٤,١	٥٤ - ٥٠
١٩٠,٤	٣٩٠,٥	١١٨,١	٥٩ - ٥٥
١٤٧,٣	٢٨٦,٢	١١٦,٥	٦٤ - ٦٠
١٠٥,٤	١٩١,٧	٩٦,١	٦٩ - ٦٥
٩١,٤	١٢٠,٥	٨٩,٠	٧٤ - ٧٠
٩٢,٩	١٠٢,٨	٩٢,١	٧٩ - ٧٥
٩١,١	١١٦,٥	٨٩,٥	٨٤ - ٨٠
٩٥,٣	٨٦,٢	٩٥,٩	٨٥ فأكثر

المصدر: استخرجت النسب من الباحث بالاعتماد على :

مملكة البحرين ، الجهاز المركزي للمعلومات ، العداد العام للسكان (٢٠١٠).

#### شكل (٤)

نسبة النوع في مملكة البحرين بحسب فئات العمر والجنسية بحسب تعداد عام (٢٠١٠)،



المصدر: جدول (٣)

#### ثانياً- التركيب العمري للسكان:

يعد التركيب العمري للسكان من أهم المؤشرات الديموغرافية للدلالة على قوة السكان الإنتاجية ودرجة حيويتهم ومشاركتهم في العمالة .

أن متابعة التركيب العمري للسكان عبر فئاته المختلفة تكشف عن الكثير من الحقائق التي تخص التاريخ الاقتصادي والاجتماعي والديموغرافي لإفراد المجتمع والتغيرات التي أحاطت به مثل الخصوبة والوفيات والهجرة أو الأخطاء في بيانات التعداد والتي تبدو واضحة من خلال مسيرة فئاتها العمرية ، أو ما يبرز من تشكلها بشكل أوضح وتفصيلات أوفر عند النظر إلى الأهرام السكانية<sup>(٤)</sup>.

يعكس التركيب العمري للسكان بعض الخصائص المتميزة للتركيب السكاني في البحرين، ويبدو من الجدول (٤) والشكل (٥) ارتفاع فئة الأعمار المتوسطة (١٥-٦٤) سنة بشكل لافت للنظر لتصل هذه النسبة إلى ٧٧,٨% عام ٢٠١٠، ويعود ذلك إلى ارتفاع أعداد المهاجرين وبشكل واضح ضمن هذه الفئة العمرية ، في حين تتخفف نسبة فئة الأطفال (٠-١٤) سنة لتصل إلى ٢٠,١% في العام ذاته ، أما السكان في فئات الأعمار (٦٥ سنة فأكثر) فلا تشكل إلا نسبة ضئيلة إذ بلغت ٢,١% وذلك لانخفاض أعداد المهاجرين ضمن فئات السن الكبيرة.

ويبدو من الجدول السابق التباين الواضح بين السكان البحرينيين وغير البحرينيين ، إذ بلغت نسبة فئات السن للسكان البحرينيين ٣١,٨% لفئة السن (اقل من ١٥ سنة) لترتفع وبشكل واضح ضمن فئات

الأعمار المتوسطة (١٥-٦٤) سنة لتصل إلى أكثر من الضعف ، إذ بلغت ٦٤%، في حين انخفضت فئة كبار السن (٦٥ سنة فأكثر) لتبلغ ٤,٢% في نفس العام.

إما السكان غير البحرينيين، فقد انخفضت نسبة صغار السن (٠-١٤) سنة لتصل إلى ١٠%، في حين ارتفعت هذه النسبة وبشكل لافت للنظر لتبلغ ٨٩,٦% لفئة الأعمار المتوسطة (١٥-٦٤) سنة إلا أنها شكلت انخفاضا ملحوظا في فئة الأعمار الكبيرة (٦٥ سنة فأكثر) ليبلغ ٠,٤%.

#### جدول (٤)

فئات السن العريضة في مملكة البحرين بحسب تعداد عام (٢٠١٠).

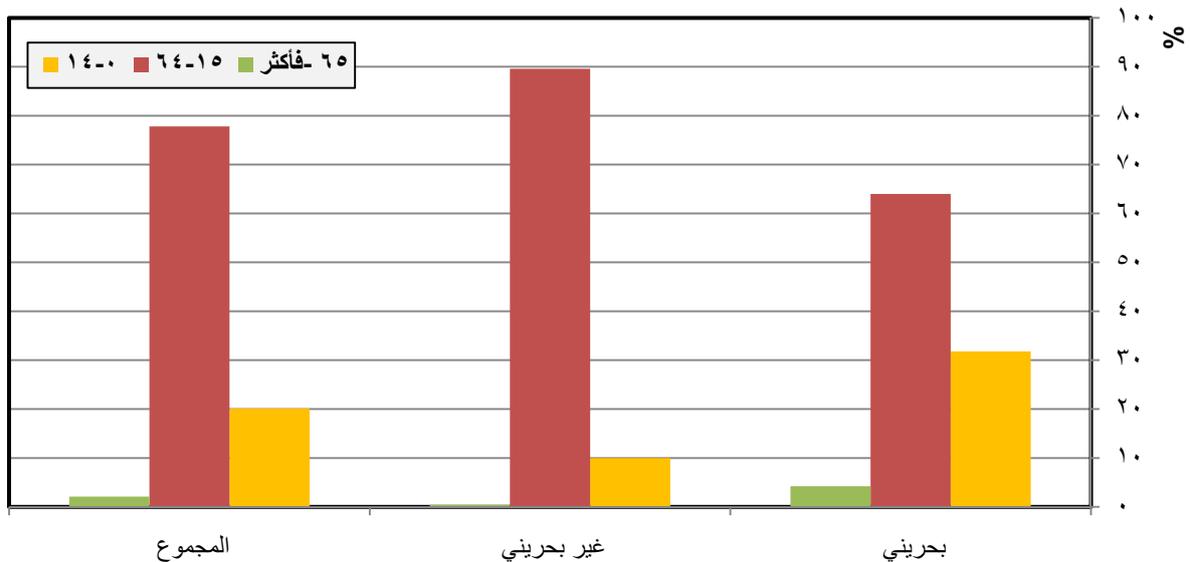
فئات السن	بحريني	غير بحريني	المجموع
١٤ - ٠	٣١,٨	١٠,٠	٢٠,١
٦٤ - ١٥	٦٤,٠	٨٩,٦	٧٧,٨
٦٥ فأكثر	٤,٢	٠,٤	٢,١

المصدر : استخرجت النسب من الباحث بالاعتماد على:

مملكة البحرين، الجهاز المركزي للمعلومات ، تعداد العام للسكان (٢٠١٠) .

#### شكل (٥)

فئات السن العريضة في مملكة البحرين بحسب تعداد عام (٢٠١٠) .



المصدر: جدول (٤)

ويلاحظ من الجدول ( ٥ ) والشكل (٦) حقائق عدة يمكن إيجازها في الآتي :

- ١- التفوق الواضح لنسبة فئات الأعمار المتوسطة (١٥ - ٦٤) سنة في مملكة البحرين ولكل من الذكور والإناث، وكذلك الحال بالنسبة إلى السكان البحرينيين وغير البحرينيين.
- ٢- تفوق نسبة الإناث على الذكور في فئات الأعمار (٠ - ١٤) سنة وفئة كبار السن (٦٥ سنة فأكثر )، إذ بلغت هذه النسبة للإناث ٢٥,٩% و ٢,٩% لكل منهما على التوالي . في حيث تراجعت هذه النسبة للسكان الذكور في هاتين الفئتين لتبلغ ١٦,٥% بالنسبة لفئة صغار السن و ١,٧% لفئة كبار السن.
- ٣- ارتفاع نسبة الذكور وبشكل ملفت للنظر على نسبة الإناث في فئة الأعمار (١٥ - ٦٤) سنة لتبلغ هذه النسبة ٨١,٨% للذكور ، في حين انخفضت إلى ٧١,٢% للإناث مما يعكس حقيقة أن أغلب المهاجرين هم من الذكور في سن العمل.
- ٤- تبرز ارتفاع نسبة الإناث على الذكور بالنسبة للسكان البحرينيين في فئتي الأعمار (١٥ - ٦٤) سنة و (٦٥ سنة فأكثر ) لتبلغ ٦٤,٢% و ٤,٤% للإناث ولكل منهما على التوالي.
- ٥- تتفوق نسبة الذكور على الإناث بالنسبة للسكان البحرينيين في الفئة العمرية (٠ - ١٤) سنة لتبلغ ٣٢,٢% للذكور ، في حين تنخفض للإناث لتصل إلى ٣١,٤%، وهذا يعكس حقيقة انخفاض إعداد المواليد في البحرين.
- ٦- أما السكان غير البحرينيين فترتفع نسبة الذكور على الإناث في فئة الأعمار (١٥ - ٦٤) سنة لتبلغ حدها الأقصى ٩٢,٦% لتتخف بالنسبة للإناث لتصل إلى ٨١,٨% ، وهذه الحقيقة تعكس ارتفاع أعداد الوافدين إلى مملكة البحرين وخاصة الذكور.
- ٧- سجلت نسبة الإناث غير البحرينيات ارتفاعا ملحوظا في فئتي الأعمار (٠ - ١٤) سنة وفئة (٦٥ سنة فأكثر ) لتبلغ ١٧,٦% و ٠,٦% لكل منها على التوالي ، لارتفاع أعداد المهاجرين الذكور في الفئة العمرية (١٥ - ٦٤) سنة.

#### جدول (٥)

فئات السن العريضة في مملكة البحرين بحسب النوع والجنسية بحسب تعداد عام (٢٠١٠)

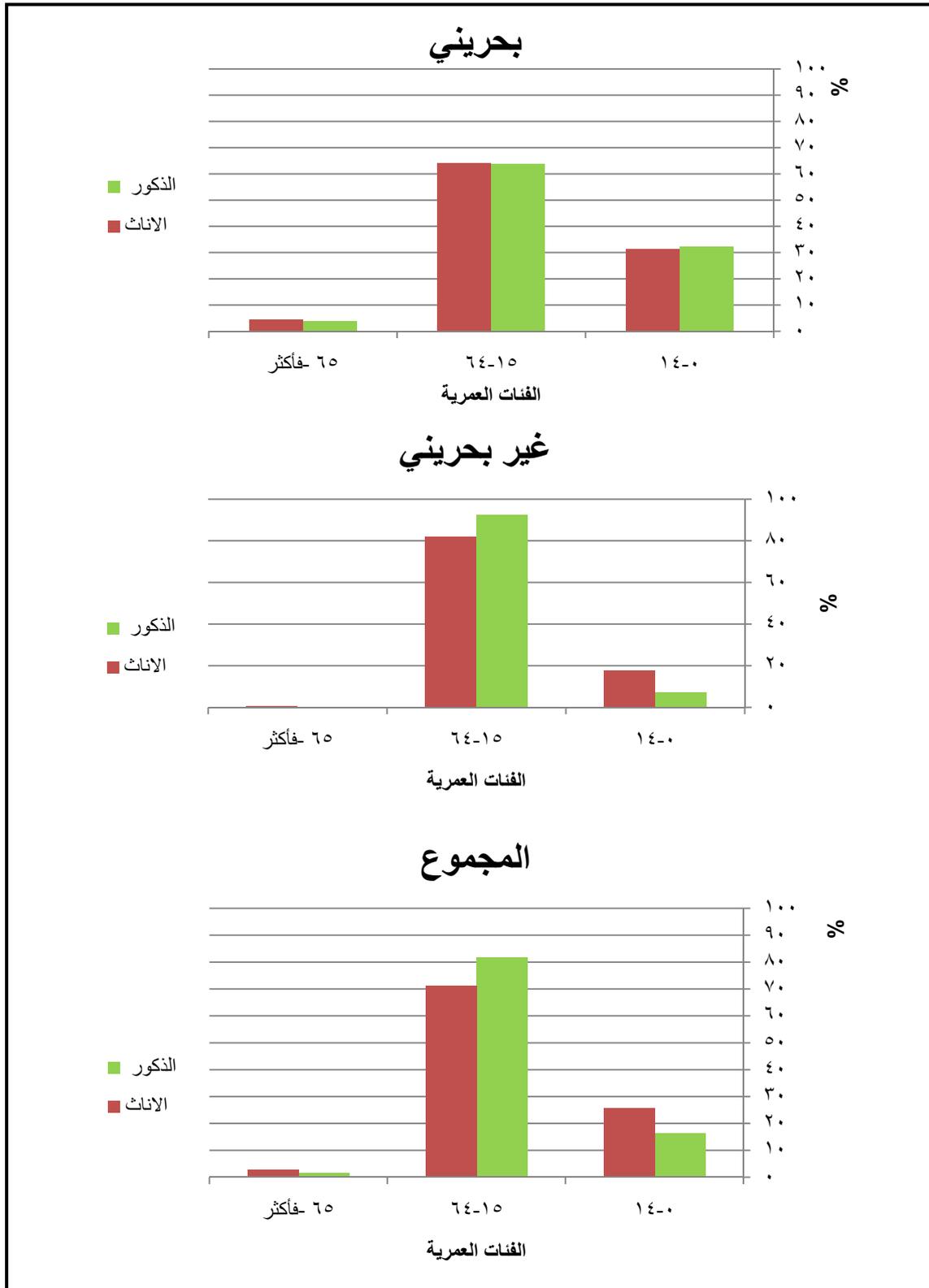
الفئات العمرية	بحريني		غير بحريني		المجموع	
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث
١٤ - ٠	٣٢,٢	٣١,٤	٧,١	١٧,٦	١٦,٥	٢٥,٩
٦٤ - ١٥	٦٣,٨	٦٤,٢	٩٢,٦	٨١,٨	٨١,٨	٧١,٢
٦٥ فأكثر	٤	٤,٤	٠,٣	٠,٦	١,٧	٢,٩

المصدر : استخرجت النسب من الباحث بالاعتماد على :

مملكة البحرين، الجهاز المركزي للمعلومات ، التعداد العام للسكان (٢٠١٠) .

### شكل (٦)

فئات السن العريضة في مملكة البحرين بحسب النوع والجنسية بحسب تعداد عام (٢٠١٠)



المصدر: جدول (٥)

### ثالثاً- التركيب النوعي العمري للسكان :

يعد الهرم السكاني من الرسوم التحليلية المهمة جدا في تمثيل وتوضيح خصائص السكان من حيث النوع والعمر لمدة زمنية تقترب من المائة عام ، أي أنها تعد سجلا ديموغرافيا لخصائص النوع والعمر وما يحيط بها من ظروف ديموغرافية واقتصادية واجتماعية وسياسية<sup>(٥)</sup> .

وهناك عوامل متعددة تؤثر في شكل الهرم منها معدلات الولادات والوفيات والهجرة والحروب والأمراض والأوبئة<sup>(٦)</sup> إن الهرم السكاني يعبر عن التركيب النوعي العمري للسكان في لحظة زمنية معينة هي تاريخ إجراء التعداد الذي رسم الهرم على أساس بياناته.

ويبدو من تحليل الأهرامات السكانية لمملكة البحرين عام (٢٠١٠) ، جدول (٦) والشكل (٧)

حقائق عدة وهي:

١- تشترك هذه الأهرام السكانية في قمتها الضيقة مما يدل على انخفاض نسبة كبار السن بسبب تعرض الإنسان لمناعب الحياة ، مما يؤدي إلى ارتفاع معدل الوفيات مع تقدم العمر.

٢- حدوث زيادة طفيفة في أطوال الأشرطة التي تمثل نسب الفئات العمرية للذكور، عدا الهرم السكاني لسكان البحرين حيث حدث تذبذب طفيف بعد سن ٣٠ سنة فأكثر.

٣- بروز تباين واضح في اتساع قاعدة الأهرام السكانية، إذ تتسع قاعدة الهرم السكاني للبحرينيين، في حين يبدو الهرم السكاني لمجموع السكان اقل اتساعا. إما الهرم السكاني لغير البحرينيين فقد شهد تقلصا ملحوظا لقاعدة الهرم.

٤- هناك زيادة كبيرة في أطوال بعض الأشرطة الممثلة لنسب الفئات العمرية من الذكور ، وهذه الزيادة تكون أكثر وضوحا في الفئات العمرية ( ٢٥ - ٢٩ ) سنة ولغاية الفئة العمرية ( ٤٠ - ٤٤ ) سنة لمجموع السكان ، وكذلك الحال بالنسبة للسكان الوافدين .

جدول (٦)

النسبة المئوية لإعداد السكان بحسب النوع وفئات الأعمار في مملكة البحرين بحسب تعداد عام (٢٠١٠)

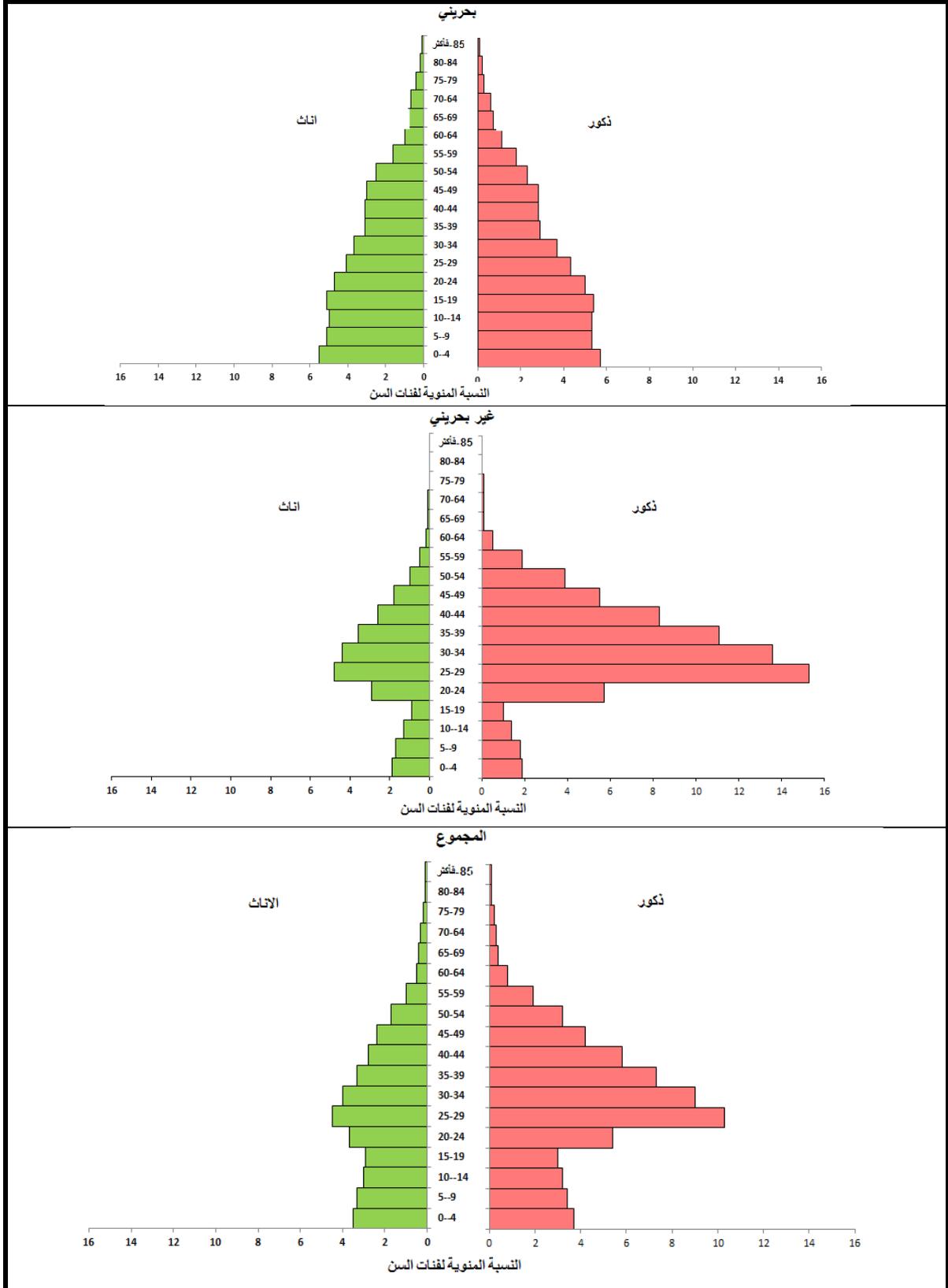
المجموع		غير بحريني		بحريني		الفئات العمرية
إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	
٣,٥	٣,٧	١,٩	١,٩	٥,٥	٥,٧	٤ - ٠
٣,٣	٣,٤	١,٧	١,٨	٥,١	٥,٣	٩ - ٥
٣	٣,٢	١,٣	١,٤	٥	٥,٣	١٤ - ١٠
٢,٩	٣	٠,٩	١	٥,١	٥,٤	١٩ - ١٥
٣,٧	٥,٤	٢,٩	٥,٧	٤,٧	٥	٢٤ - ٢٠
٤,٥	١٠,٣	٤,٨	١٥,٣	٤,١	٤,٣	٢٩ - ٢٥
٤	٩	٤,٤	١٣,٦	٣,٧	٣,٧	٣٤ - ٣٠
٣,٣	٧,٣	٣,٦	١١,١	٣,١	٢,٩	٣٩ - ٣٥
٢,٨	٥,٨	٢,٦	٨,٣	٣,١	٢,٨	٤٤ - ٤٠
٢,٤	٤,٢	١,٨	٥,٥	٣	٢,٨	٤٩ - ٤٥
١,٧	٣,٢	١	٣,٩	٢,٥	٢,٣	٥٤ - ٥٠
١	١,٩	٠,٥	١,٩	١,٦	١,٨	٥٩ - ٥٥
٠,٥	٠,٨	٠,٢	٠,٥	١	١,١	٦٤ - ٦٠
٠,٤	٠,٤	٠,١	٠,١	٠,٨	٠,٧	٦٩ - ٦٥
٠,٣	٠,٣	٠,١	٠,١	٠,٧	٠,٦	٧٤ - ٧٠
٠,٢	٠,٢	٠,٠	٠,١	٠,٤	٠,٣	٧٩ - ٧٥
٠,١	٠,١	٠,٠	٠,٠	٠,٢	٠,٢	٨٤ - ٨٠
٠,١	٠,١	٠,٠	٠,٠	٠,١	٠,١	٨٥ فأكثر
٣٧,٧	٦٢,٣	٢٧,٨	٧٢,٢	٤٩,٧	٥٠,٣	المجموع

المصدر : استخرجت النسب من الباحث بالاعتماد على :

مملكة البحرين ، الجهاز المركزي للمعلومات ، التعداد العام للسكان (٢٠١٠) .

## شكل (٧)

التركيب النوعي العمري لسكان مملكة البحرين بحسب الجنسية لتعداد عام ( ٢٠١٠ )



المصدر: جدول (٦).

## رابعاً - مؤشرات التركيب العمري:

إن دراسة التركيب العمري لسكان أي مجتمع تدل على عدد من المؤشرات التي يمكن من خلالها تحديد فتوة أو كهولة هذا المجتمع ودرجة حيويته . وسنتناول من هذه المؤشرات ما يأتي:

### ١ - نسبة الإعالة:

ترتبط نسبة الإعالة بالتركيب العمري للسكان ، وترتكز على أساس أن كل فرد في المجتمع مستهلك، وأن المنتجين هم بعض أفرادهم فقط وتختلف دول العالم اختلافاً كبيراً في نسبة الأفراد المنتجين<sup>(٧)</sup> وترتفع نسبة الإعالة\* في الدول النامية ، وتقل في الدول المتقدمة مما يعطي مؤشراً على العبء الكبير الذي تتحمله فئة الشباب والقادرين على العمل لإعالة فئتي صغار السن والمسنين . ويتمثل العبء في توفير وسائل المعيشة والتعليم للصغار والرعاية للمسنين من الناحية الصحية والاجتماعية والإسكانية<sup>(٨)</sup>.

ويلاحظ من الجدول (٧) والشكل (٨) أن نسبة الإعالة لإجمالي السكان في البحرين قد بلغت ٢٨,٥ ، إلا أنها تباينت بين السكان البحرينيين وغير البحرينيين ، إذ ارتفعت بشكل لافت للنظر لتصل إلى ٥٦,٢ للسكان البحرينيين ، في حين انخفضت للسكان غير البحرينيين لتصل إلى ١١,٦ .

### جدول (٧)

#### نسبة الإعالة في مملكة البحرين بحسب تعداد عام ( ٢٠١٠ )

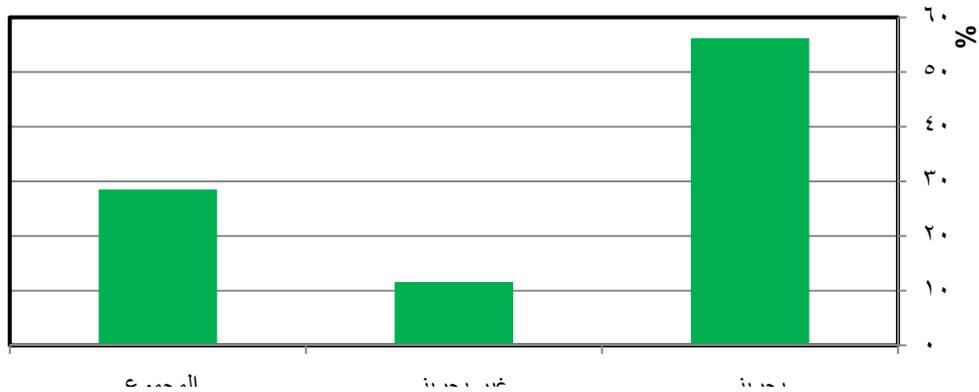
الجنسية	بحريني	غير بحريني	المجموع
نسبة الإعالة	٥٦,٢	١١,٦	٢٨,٥

المصدر: استخرجت النسب من الباحث بالاعتماد على :

مملكة البحرين، الجهاز المركزي للمعلومات ، التعداد العام للسكان (٢٠١٠) .

### شكل (٨)

#### نسبة الإعالة في مملكة البحرين بحسب تعداد عام ( ٢٠١٠ )



المصدر: جدول (٧)

## ٢ - قرينة الكبر:

يعد قياس الكبر الديموغرافي مهما وذلك من خلال دلالاته الاجتماعية والاقتصادية ( تحليل القوى العاملة للسكان الفعالين والبنية الثقافية أو التعليمية للسكان والخدمات الاجتماعية فضلاً عن أهميته في تقويم العناصر الديموغرافية<sup>(٩)</sup>).

ولغرض حساب قرينة الكبر\* يقسم السكان إلى ثلاث فئات عمرية وهي :

١ - فئة صغار السن أقل من ( ١٥ سنة )

٢ - الشباب ( البالغون ) من عمر ( ١٥ - ٦٤ سنة ) وتقسّم إلى

أ - البالغون الصغار ( ١٥ - ٤٤ سنة ).

ب - البالغون الكبار ( ٤٥ - ٦٤ سنة )

٣- كبار السن ( ٦٥ سنة فأكثر )

ومما لاشك فيه أن تباين فئات الأعمار قد انعكست بشكل واضح على قرينة الكبر في البحرين ، ويبدو من الجدول (٨) أن قرينة الكبر لإجمالي السكان بلغت ٠,١١ ، في حين ارتفعت بين البحرينيين لتصل إلى ٠,١٣ ، في حين تراجعت بشكل ملفت للنظر بين السكان غير البحرينيين لتصل إلى ٠,٠٤ ومن الجدير بالذكر فإن قرينة الكبر\*\* في البحرين تدل على أن السكان هم في حال الشباب .

### جدول (٨)

قرينة الكبر الديموغرافي في مملكة البحرين بحسب تعداد عام (٢٠١٠)

قرينة الكبر	الفئات العمرية		الجنسية
	٦٥ سنة فأكثر	أقل من ١٥ سنة	
٠,١٣	٢٣٥٧٧	١٨٠٩٣٤	بحريني
٠,٠٤	٢٦٥٧	٦٦٦٦٩	غير بحريني
٠,١١	٢٦٢٣٤	٢٤٧٦٠٣	المجموع

المصدر : الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على :

مملكة البحرين ، الجهاز المركزي للمعلومات ، التعداد العام للسكان (٢٠١٠)

## ٣ - العمر الوسيط

يعد العمر الوسيط\* من المؤشرات الإحصائية التي تفرق بين الشعوب الفنية ( الشابة ) والشعوب المعمره (المسنه) فالعمر الوسيط هو العمر الذي يقسم السكان إلى مجموعتين متساويتين أحدهما أقل منه والثانية أكبر منه وهو بهذا يتفق مع نقطة (٥٠%) من التوزيع ، ولهذا فحجمه يعتمد موقعه في التوزيع وليس على قيمته كالوسط الحسابي الذي تدخل في حساب القيم جميعها<sup>(١٠)</sup> .

إن مدى العمر الوسيط يتراوح في العادة بين ( ١٤ - ٣٨ ) سنة وقد حدد المختصون في جغرافية السكان حدود الفتوة على النحو الآتي (١١) :

- ١- أقل من ( ٢٠ سنة ) شعوب فتية .
  - ٢- ( ٢٠ - ٢٩ سنة ) شعوب متوسطة الفتوة ( بين الفتية والمعمرة ) .
  - ٣- ( ٣٠ سنة فأكثر ) شعوب معمرة .
- ويلاحظ من الجدول (٩) والشكل (٩) أن العمر الوسيط لإجمالي سكان البحرين بلغ ٣٠,١ سنة ، إلا أنه سجل انخفاضا ملحوظا بين السكان البحرينيين ليصل إلى ( ٢٤ سنة ) . ليرتفع لدى السكان غير البحرينيين وبشكل لافت للنظر ، إذ بلغ العمر الوسيط ( ٣٢,٦ سنة ) .
- ومما لاشك فيه أن العمر الوسيط قد يتباين بحسب النوع والجنسية ، ليلعب بين السكان البحرينيين ( ٢٣,٦ سنة ) للذكور و ( ٢٤,٣ سنة ) للإناث . في حين ارتفع العمر الوسيط للسكان غير البحرينيين ولكل من الذكور والإناث ليصل إلى ( ٣٣,٣ سنة ) و ( ٣٠,٤ سنة ) لكل منهما على التوالي إذ إن أغلب الوافدين هم ضمن فئة متوسطي الأعمار .

#### جدول (٩)

العمر الوسيط لسكان البحرين بحسب النوع والجنسية بحسب تعداد عام (٢٠١٠)

المجموع	اناث	ذكور	النوع
			الجنسية
٢٤	٢٤,٣	٢٣,٦	بحريني
٣٢,٦	٣٠,٤	٣٣,٣	غير بحريني
٣٠,١	٢٧,٨	٣١,٢	المجموع

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على:

مملكة البحرين، الجهاز المركزي للمعلومات ، التعداد العام للسكان (٢٠١٠)

#### شكل (٩)

العمر الوسيط لسكان البحرين بحسب النوع والجنسية بحسب تعداد عام (٢٠١٠)



المصدر: جدول (٩)

## خلاصة البحث ونتائجه :

- خلص البحث من خلال ما تقدم إلى عدد من الحقائق يمكن إيجازها بالآتي:
- 1- الارتفاع الواضح لنسبة النوع في مملكة البحرين لتبلغ ١٦٤,٨ ذكراً لكل مائة أنثى ، ويعود ذلك إلى الهجرة الوافدة ، إذ سجلت نسبة النوع بين السكان غير البحرينيين ٢٦٠,١ ذكراً لكل مائة أنثى ، في حين انخفضت بين السكان البحرينيين لتصل إلى ١٠٢,٢ ذكر لكل مائة أنثى.
  - 2- جاءت محافظة الجنوبية بالمرتبة الأولى ، إذ بلغت نسبة النوع ٢١٧,٦ ذكراً لكل مائة أنثى ، في حين احتلت محافظة الشمالية المرتبة الأخيرة ، إذ بلغت نسبة النوع فيها ١١٩,١ ذكراً لكل مائة أنثى.
  - 3- تتقدم محافظة الجنوبية سائر المحافظات الأخرى في نسبة النوع للسكان البحرينيين لتصل إلى ١٠٩,١ ذكور لكل مائة أنثى ، وجاءت محافظة الوسطى في المرتبة الأخيرة .
  - 4- احتلت محافظة الوسطى المرتبة الأولى بالنسبة للسكان غير البحرينيين ، إذ بلغت نسبة النوع فيها ٣٢٩,٦ ذكراً لكل مائة أنثى، وذلك بسبب الهجرة الوافدة إلى هذه المحافظة والتي يشكل الذكور النسبة الغالبة فيها، في حين انخفضت نسبة النوع في محافظة الشمالية وبشكل واضح لتأتي بالمرتبة الأخيرة .
  - 5- التفوق الواضح لنسبة النوع للسكان الآسيويين لتصل نسبة النوع إلى ٣٣٨,١ ذكراً لكل مائة أنثى ، في حين انخفضت نسبة النوع للسكان الوافدين من أفريقيا من غير العرب وبشكل ملفت للنظر لتصل نسبة النوع إلى ٨,٨ ذكور لكل مائة أنثى .
  - 6- ارتفاع نسبة النوع للسكان غير البحرينيين وبشكل واضح من الفئة العمرية (٢٠ - ٢٤) سنة لتصل حدها الأقصى في الفئة العمرية (٥٥-٥٩) سنة ، إذ بلغت نسبة النوع فيها ٣٩٠,٥ ذكراً لكل مائة أنثى.
  - 7- ارتفاع فئة الأعمار المتوسطة (١٥ - ٦٤) سنة لتصل هذه النسبة إلى ٧٧,٨% عام ٢٠١٠، بينما تتخفف نسبة الأطفال (٠ - ١٤) سنة لتصل إلى ٢٠,١% في العام نفسه . إما فئات الأعمار (٦٥ سنة فأكثر) فلا تشكل إلا نسبة ضئيلة إذ بلغت ٢,١%.
  - 8- سجلت فئة الأعمار المتوسطة (١٥ - ٦٤) سنة للسكان غير البحرينيين نسبة ٨٩,٦% لتصل حدها الأقصى إلا أنها انخفضت بشكل ملفت للنظر في الفئة العمرية (٦٥ سنة فأكثر) لتصل إلى ٠,٤% في العام نفسه .
  - 9- التفوق الواضح لنسبة فئات الأعمار المتوسطة (١٥ - ٦٤) سنة في البحرين ولكل من الذكور والإناث وكذلك الحال بالنسبة إلى السكان البحرينيين وغير البحرينيين. لتبلغ هذه النسبة ٨١,٨% للذكور في حين انخفضت إلى ٧١,٢% للإناث ، إلا أن هذه النسبة ارتفعت بشكل واضح للسكان غير البحرينيين لتصل إلى ٩٢,٦% للذكور وانخفضت إلى ٨١,٨% للإناث.
  - 10- بلغ العمر الوسيط لسكان المملكة ٣٠,١ سنة بحسب تعداد ٢٠١٠، إلا انه انخفضت إلى ٢٤ سنة للسكان البحرينيين ليرتفع إلى ٣٢,٦ سنة للسكان غير البحرينيين.

## Abstract

This study aims at knowing the qualitative and ageing structure of the population in Bahrain kingdom according to census, 2010. In addition, it shows: (a) the disparity with reference to the level of governorates and nationality , (b) the ratio of the type according to age-groups and (c) the study of the age – structure for the population in the kingdom which is regarded as a demographic indicator to refer to the productive power of population . it is un doubtful that the study of the age – structure for the population of any society indicates a number of indicators such as the percentage of dependency and the measurement of old and medium age .

### الهوامش:

1 – [www.cio.gov.bh/cio-are/sub\\_Detaitaliled.aspx?Subcatid=209](http://www.cio.gov.bh/cio-are/sub_Detaitaliled.aspx?Subcatid=209).

- ٢ – أمل يوسف ألعذي الصباح ، سكان دولة الإمارات المتحدة، المكتبة العصرية ، الكويت ، ١٩٧٩ ، ص٦٣.
- ٣ – رشود بن محمد الخريف ، التركيب العمري والنوعي لسكان المملكة العربية السعودية ، مجلة الدارة ، العدد الثاني ، السنة الخامسة والعشرون ، الرياض ، ١٤٢٠ هـ ، ص ٦٦ .
- ٤ – باسم عبد العزيز العثمان ، ملامح الشخصية الجغرافية السكانية لدولة قطر ما بين تعدادي ١٩٨٦ – ١٩٩٧ ، رسائل جغرافية ، العدد (٣٣٤) الجمعية الجغرافية الكويتية جامعة الكويت، ٢٠٠٨، ص ٦٩ .
- ٥ – باسم عبد العزيز العثمان ، التركيب النوعي والعمري لسكان المملكة الأردنية الهاشمية دراسة التباين الجغرافي والتغيرات الديموغرافية بحسب تعداد عام ١٩٩٤ ، مطبعة الجابري، البصرة ، ٢٠٠٦ ، ص ٤٠ .
- 6 – willim population , 2<sup>nd</sup> , London, themacmillan company, 1969–pp–86–88.
- ٧ – باسم عبد العزيز العثمان ، التركيب النوعي والعمري لسكان المملكة الأردنية الهاشمية دراسة التباين الجغرافي والتغيرات الديموغرافية بحسب تعداد عام ١٩٩٤ ، مصدر ساين ، ص ٤٠ .

\* تستخرج نسبة الإعالة على وفق المعادلة الآتية :

$$\text{نسبة الإعالة} = \frac{\text{عدد السكان دون ١٥ سنة} + \text{المسنين (٦٥ سنة فأكثر)}}{\text{عدد السكان (١٥ - ٦٤) سنة}} \times ١٠٠$$

المصدر:

John I .Clarke, Population Geography , second Edition Pergamanperss  
let.London,1972, p69.

٨ - جمعة كنده كومي ، جغرافية السكان ، ٢٠٠١ ، ص ٥٢ .

٩ - فاضل الأنصاري ، مشكلات السكان ، نموذج القطر العراقي ، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق ، ١٩٨٠ ، ص ١٩٩ .

\* يتم حساب قرينة الكبر على وفق المعادلة الآتية :

$$\text{قرينة الكبر} = \frac{\text{مجموع السكان ( ٦٥ سنة فأكثر )}}{\text{مجموع السكان اقل من ( ١٥ سنة )}}$$

\*\* تتباين قرينة الكبر في المقياس العالمي تباينا كبيرا حيث تتحرك من (٠,١٠) إلى (٠,٦٥) ويعتبر معظم الديموغرافيين بأن قرينة الكبر إذا ارتفعت عن (٠,٤٠) تكون عندئذ عملية كبر السكان واسعة ويعبر عن هذه الظاهرة ( بفقدان الفتوة) وفي حال انخفاض قرينة الكبر عن (٠,٤) يعتبر السكان في حال الشباب ( الفتوة) ينظر :

فاضل الأنصاري: سكان العراق دراسة ديموغرافية - جغرافية مقارنة ، الطبعة الأولى ، مطبعة أطلس ، دمشق ، ١٩٧٠ ، ص ١٨٠ .

عبد مخور نجم الريحاني ، التباين المكاني لتركيب السكان في محافظة البصرة ، مجلة كلية الآداب ، جامعة البصرة ، العدد ١٤ ، السنة الثانية عشرة ، مطبعة جامعة البصرة ، البصرة ، ١٩٧٩ . ص ٣٧ .

\* إن طريقة حساب العمر الوسيط من فئات العمر تكون بواسطة المعادلة الآتية:

$$س = \left( \frac{ع - \frac{ك}{٢}}{م} \right) \times أ$$

إذ إن :

س = العمر الوسيط

د = الحد الأدنى للفئة الوسيطة

ك = عدد التكرارات ويعادل مجموع السكان

ع = مجموع التكرارات الصاعدة التي تسبق فئة الوسيطة

م = تكرار الفئة الوسيطة الأصلي

أ = طول الفئة

المصدر : محمد محمود الرياني ، العمر الوسيط لسكان المملكة العربية السعودية بحسب تعداد

١٣٩٤ هـ (١٩٧٤م) ، مجلة الدارة ، العدد الأول ، السنة ١٥ ، دار الملك عبد العزيز ، المملكة العربية

السعودية ، ١٩٨٩ ، ص ٣٠ .

10 –H.S.Shryock.andJ.S.Siegel . The Department of commerce publication.Bareau of the census volume. 1-2 .Third printing ,1975, pp,153,158.  
11–Ibid.p-234.

### المصادر :

- ١- الأنصاري ، فاضل ، سكان العراق دراسة ديموغرافية - جغرافية مقارنة ، الطبعة الأولى ، مطبعة اطلس ، دمشق . ١٩٧٠ .
- ٢ - الأنصاري ، فاضل ، مشكلات السكان ، نموذج القطر العراقي ، منشورات وزارة الثقافة ، والإرشاد القومي ، دمشق ، ١٩٨٠ .
- ٣ - الخريف رشود بن محمد ، التركيب العمري و النوعي لسكان المملكة العربية السعودية ، مجلة الدارة ، العدد الثاني ، السنة الخامسة والعشرون ، الرياض ، ١٤٢٠ هـ .
- ٤ - الريحاني ، عبد مخور نجم ، التباين المكاني لتركيب السكان في محافظة البصرة ، مجلة كلية الآداب ، جامعة البصرة ، العدد ١٤ ، السنة الثانية عشرة ، مطبعة جامعة البصرة ، البصرة ، ١٩٧٩ .
- ٥ - الصباح ، أمل يوسف العنزي ، سكان دولة الإمارات المتحدة ، المكتبة العصرية ، الكويت ، ١٩٧٩ .
- ٦ - العثمان ، باسم عبد العزيز ، التركيب النوعي والعمري لسكان المملكة الأردنية الهاشمية دراسة التباين الجغرافي والتغيرات الديموغرافية بحسب تعداد عام ١٩٩٤ ، مطبعة الجابري ، البصرة ، ٢٠٠٦ .
- ٧ - العثمان ، باسم عبد العزيز ، ملامح الشخصية الجغرافية السكانية لدولة قطر مابين تعدادي ١٩٨٦ - ١٩٩٧ ، رسائل جغرافية ، العدد(٣٣٤) ، الجمعية الجغرافية الكويتية جامعة الكويت ، ٢٠٠٨ .
- ٨ - كومي ، جمعة كنده ، جغرافية السكان ، ٢٠٠١ .
- 9 - Clarke .John I ., population Geography , second Edition pergamanperss let . London,1972.
- 10 - Peterson ,willim population ,2<sup>nd</sup> ,London,themacmillan company,1969.
- 11 - Shryock –H.S.andJ.S.Siegel . The Department of commerce publication Bareau of the census volume. 1-2 .Third printing ,1975.
- 12 – [www.cio.gov.bh/cio-are/sub\\_Detaitaliled.aspx?subcatid=209](http://www.cio.gov.bh/cio-are/sub_Detaitaliled.aspx?subcatid=209).